

ثالثاً: أن الأمية فسرت بوثنىي العرب في قوله تعالى: ﴿قل
للذين أوتوا الكتاب﴾ ولم تفسر بهذا التفسير لأن الأمية بمعنى
الوثنية وإنما فسرت بهذا لأن مشركي العرب بعض العرب والعرب
كلهم أميون - مسلمهم ومشركهم - تسمية من الله لهم، وهذه
التسمية راجعة للاشتقاق في لغة العرب.

وقال هذا الأحق أو المتحامق:

ورغم أن هذا الرأي - أي تفسير الأمي بمن لا يكتب - مطابق
لنص الآية الثامنة والسبعين من سورة البقرة^(٢٨) ويمكن أن يدل
لفظ الأميين في هذه الآية على الوثنيين من غير شك عند من لا
يريد البحث عن معنى آخر.

قال أبو عبدالرحمن: الآية التي ذكرها ليست بمعنى الوثنيين بل
المراد بها جهال اليهود، وتفسير الآية منها إذ قال: ﴿لا يعلمون﴾.

ومعاني الكلام تؤخذ من لغة أهله سواء أراد هذا المستشرق
البحث عن المعنى في لغة أهل ذلك الكلام أم لم يرد.

ثم قال: ومن جهة أخرى فإن كلمة أميين في سورة آل عمران
٧٥^(٢٩) لا يمكن بالنظر إلى سياق الكلام تفسيرها بالذي لا يكتب

(٢٨) هي قوله تعالى: ﴿وذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل﴾.

(٢٩) انظر دائرة المعارف ٢/٦٣٠ - ٦٣١.